وملحقاتها، بسبب صعوبة توفرها في مناطق الشام، وبسبب أهميتها أكثر من باقي المعدات، وستكون أولوية تسليم هذه المعدات لولايات الصحراء والخير وحوران، كونها الولايات الأكثر أهمية في الشام والأكثر عددا من ناحية العمليات العسكرية والأمنية المسجلة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا المبلغ لا يكفي لتغطية جميع الولايات بجميع المعدات.

تطوير الإعلام والتقدم إلى الأمام:

بعد أن ننجز المهام الأساسية ونضمن توفير المتطلبات التي ذكرناها سابقا، نكون قد وصلنا إلى مرحلة نقدر من خلالها أن نتقدم بالعمل الإعلامي خطوات إلى الأمام، ومن هذه الخطوات على سبيل المثال لا الحصر:

1- تطوير الإخوة الإعلاميين في مجالات إعلامية، كالتصميم والمونتاج والتصوير والنشر والتقانة، كل ذلك عن طريق التعليم الإلكتروني مع المتابعة.
2- زيادة نشاط الولايات إعلاميا، بحيث لا يبقى محصورا بنقل أخبار العمليات العسكرية والأمنية فقط، وإنما يتعداها إلى إصدارات وتقارير أخرى.
3- دعم إعلام الدولة الرسمي والمناصر بنشر وتوزيع ما يصدر عن ديوان الإعلام، من إصدارات وصحف وأخبار وغيرها، لمواجهة الحملة الإعلامية التي يشنها أعداء الإسلام.
4- إنشاء القنوات والصفحات التي تنشط إعلاميا ضد القنوات الإعلامية للصحوات والمرتدين، ومن على شاكلتهم، حيث لا يخفى عليكم تأثير بعض هذه الصفحات التي تدار من المرتدين على المرتدين أنفسهم.

المشاكل والصعوبات:

تتلخص الصعوبات بشكل عام في نقص المعدات، وضعف التعاون بين مسؤولي الولايات والإخوة إعلاميي الولايات، بالإضافة إلى مشكلة صعبة تدعى "التكتيم الإعلامي"، وهي أن تمتنع الولاية بأمر من أميرها أو أميرها العسكري عن نشر خبر معين لضرورة ما، وسنتكلم عن المشكلتين الأخيرتين مع أمثلة من الولايات كي نقف على المشاكل بصورتها على أرض الواقع. سنتكلم أولا عن مشاكل ولاية الخير ثم حوران ثم نختم بالصحراء.

ولاية الخير: بالنسبة للتعاون بين الإخوة في ولاية الخير مع الأخ الإعلامي يمكن اعتباره مقبول، إلى أنه في مراحل يضعف، وذلك بسبب عدم اهتمام الإخوة أمراء القواطع بالجانب الإعلامي فكثير من العمليات والأخبار تصلنا في اليوم التالي، مع أن الصفحات والقنوات على الانترنيت تكون قد نقلت خبر العملية في وقت حدوثها ونسبته إلى جنود الدولة الإسلامية، وهذا برأيي سببه قلة اهتمام من الأخ المسؤول عن نقل الخبر إلى إعلامي الولاية كما ذكرنا، ولا يَعتبر إيصال الخبر مع التفاصيل أولوية، وإنما تحصيل حاصل. كما أن ضعف الموارد والإمكانات لدى الأخ إعلامي الخير سببت تأخير بعض الأعمال، حيث أنه مسؤول عن عمل آخر مع عمله الإعلامي، ولا يوجد لديه سوا جهاز موبايل واحد وبمواصفات ضعيفة، والنثرية التي

تصله قليلة جدا، لاتكفي حتى لاشتراك الإنترنيت. وقد برزت في الفترة الماضية مشكلة ثقة بين الأخ إعلامي الخير وبين الأخ أمير ولاية الخير. فإن كان الأخ أمير الولاية لا يثق بالأخ الإعلامي فلماذا لم يقم بتغييره أو على الأقل إشعارنا بذلك، حيث أنه مكلف بعملين معا.

ولاية حوران: بالنسبة لولاية حوران فإن أبرز المشاكل في الآونة الأخيرة هي عدم تبني العمليات بدعوى سياسة التكيتم، فقد أبلغونا سابقا أنهم سيقوموا بتبني جميع العمليات على النظام النصيري بدون استثناء، أما العمليات على الصحوات فيتم النظر فيها، وترجيح المصلحة لناحية نشرها من عدمه. ومع أننا مع هذه السياسة وليس ضدها، ولكن أن تكون لأسباب جوهرية وهامة، وأن لا تصبح عادة بسبب أو بدون سبب، فقد عادت سياسة التكتيم المفرطة التي اتبعتها ولاية حوران في الشهرين الأخيرين بنتائج سلبية، حيث أن معظم العمليات التي تحدث في حوران تنسب إلى مجهولين، وأصبح الصحوات المرتدون يتنفسون الصعداء، وهم بسياسة التكتيم سعداء. فلا يخفى عليكم أن كل الجهات ضد النظام النصيري في جميع المناطق والولايات تُعتبر جبهة واحدة، فإن قام الإخوة بعمل أمني أو عسكري في حوران، ونشرت بشكل رسمي، وقعت كالصاعقة على رؤوس الصحوات من قاعدة وهيئة وباقي فصائل الذل في باقي مناطق الشام وليس في حوران وحدها. لذلك تراهم دائما يسعون جاهدين لطمس أخبار عمليات الإخوة سواء في حوران أو غيرها من الولايات، بنسب فعلها إلى مجهولين. أما بالنسبة للعائق الآخر، فهو عدم توثيق العمليات بالصوت والصورة، وهذا ما أدى إلى قيام الصفحات والقنوات الإعلامية وعلى رأسهم صحوات الردة، بنسب عمليات الولاية إلى مجهولين والشك في مصداقيتها، وشجع ذلك على قيام فصائل وهمية بسرقة أعمال جنود ولاية حوران وتنسبها لنفسها، مع أن هذا الفصيل لا وجود له إلا على صفحات الإنترنيت. ونحيطكم علما أن عدد الأخبار المنشورة إعلاميا لولاية حوران في شهر محرم هو خبر واحد، مع أن أعمال الولاية المنفذة أكثر من ذلك، ولعلكم اطلعتم عليها في تقرير عمليات نهاية الشهر. وإن استمرت سياسة التكيتم لولاية حوران بهذا الشكل فسيكون الشهر الحالي أيضا كسابقه من حيث عدد الأعمال المنشورة رسميا.

لذا نقترح عليكم مخاطبة الأخ أمير حوران وإلزامه بضرورة تبني الأعمال على النصيرية جميعها، وذلك لضرورة هذه الأخبار ووقعها القوي وتأثيرها على جميع الأصعدة في كافة مناطق الشام، أما بالنسبة للعمليات على صحوات الردة في حوران فنرجو منكم أن تطلبوا منهم عدم التكيتيم الإعلامي إلا لحالات قصوى وضرورية، لكي لا نصل إلى يوم يصبح فيه تكتيم العمليات هو الأصل أما التبني الرسمي هو الاستثناء، والأمر ما ترون.

ولاية الصحراء: بالنسبة للصحراء فإنها من أهم الولايات من الناحية الإعلامية، حيث أنها تعتبر بقعة التمكين الوحيدة في الشام، ومع ذلك، يواجه الإعلام فيها مشاكل عديدة، من أبرزها، مشكلة التكتيم الإعلامي، وسنتحدث عنها بالتفصيل، وأيضا عدم اهتمام أمير الولاية أو العسكري بالجانب الإعلامي أو اعتباره أمرا ثانويا، ولا يمكننا القول هنا أن الأخ المسؤول لا يعرف أهمية الإعلام أو دوره أو تأثيره، فلقد بتنا في زمن يعرف فيه العدو قبل الصديق أهمية الإعلام وتأثيره.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية
ولاية الشام

فإن كان الأخ يظن أن سياسة التكتيم تنفع أكثر من سياسة النشر الرسمي، فذلك لا يصح إلى في حالات نادرة، ولا يجب أن يدفعنا إلى أن نجعل سياسة التكيتم هي الأساس. فنرجو من الأخ أمير الولاية أو الأمير العسكري أن ينظر للأمر من مكان مرتفع على مستوى ولايات الدولة الإسلامية وجنودها وأسراها وأنصارها في جميع دول العالم.

أما بالنسبة للاعتقاد بأن سياسة التكيتم سوف تجنب الإخوة الحملات والقصف والاقتحامات، فقد جربنا العدو وخصوصا النصيري ومعه الرومي، منذ كان الإخوة في تلول الصفا إلى ما قبل سنة ونصف من الآن، لم يتم فيها نشر وتبني الأعمال العسكرية، فهل غير ذلك من سلوك النظام وحليفه الرومي؟! وهل إذا قام الإخوة بعمل في الصحراء ولم ينشر رسميا لن يعرف العدو النصيري أو الروسي من قام بالعمل؟! أو أنهم لن يعلموا أساسا بقيامه أو مكان حدوثه؟! وهل سيمنع عدم نشره من قيام الصحوات والمرتدين أو أعداء النظام النصيري من نشر تفاصيل الخبر على صفحاتهم وقنواتهم ونسبه لجنود الدولة الإسلامية؟! علما أن لديهم مصادر لجلب المعلومات من العدو نفسه، عدا عن أن مليشيات وفصائل النظام الروسي والإيراني والنصيري لديها منابرها الإعلامية وتنشر أخبار وتفاصيل العمليات التي تقوم بها.

ومن الملاحظ أن قرارت سياسة التكتيم التي يطلبها الإخوة المسؤولين في الصحراء، غير مبنية على أساس ثابت وموضوعي، فأحيانا الإخوة لا يمانعون نشر خبر معين في منطقة معينة، ثم نفاجأ بعد فترة، بطلب عدم نشر أخبار مماثلة في المنطقة نفسها والوضع نفسه الذي نشرناه سابقا.

كما أننا يجب أن نضع في الحسبان أن النظام ومن وراه الروس يضعون أهدافهم وخططهم على أسس ثابتة وبعيدة المدى، وينظرون إلى وضع الخريطة الجيوسياسة في كامل مناطق الشام، ولا يتبعون سياسة الفعل ورد الفعل، إنما سياسة الجيوش النظامية، وعلى هذا الأساس يقومون بالتحركات والحملات، ولن تجبرهم تفجير عبوة أو قتل ضابط أو إحراق وتدمير رتل على تغيير سياستهم المرسومة. وسنقوم بمناقشة عدة حالات كي لا يكون كلامنا نظريا ونتّهم أننا منظرون وبعيدون عن أرض الواقع.

أولا، لنأخذ مثلا الإخوة في ولاية العراق، فالمتابع لأخبار العراق يعلم أن الجيش الرافضي وحلفاءه يعلنون عن حملات ضد الإخوة في العراق بشكل شبه يومي. مع العلم، أن للإخوة هناك جبهات مع أعداء كثر مثل الحشد والجيش الرافضي، صحوات الحشد العشائري وفصائل ملحدي الأكراد من بيشمركة وبي كا كا وغيرهم، ومن فوقهم جميعا طائرات التحالف الصليبي، وكل هذه الحملات وهؤلاء الأعداء لم يجبر الإخوة في العراق إلى تبني سياسة التكيتم الإعلامي، بل على العكس فإنهم يتبنون سياسة التبني والنشر العلني.

ثانيا، بالعودة إلى الإخوة في الصحراء، فقد درجوا في الأشهر الماضية على عدم تبني الأعمال إلا ما ندر، مع أن صفحات الإنترنيت والقنوات كانت مليئة بأخبار العمليات التي تحدث في الصحراء وكانوا ينسبونها إلى الدولة الإسلامية، وعندما أستفسر من الأخ الإعلامي هناك عن هذه الأخبار، يقول لي لم يبلغني فيه أحد، ولم يصلني شيء بخصوصه.

وبعد فترة أبلغني أن لديه خامات من مقاطع فيديو وصور يريد إرسالها، فتم إرسالها ووصلت إلينا، (بلغ حجم الخامات التي وصلتنا من الأخ الإعلامي في تلك الفترة 18 غيغابايت، ويوجد غيرها خامات بحجم 12 غيغا بايت جاري استلامها)، وكان فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

العديد من العمليات التي حصلت قبل شهرين أو أكثر، ومنها عمليات مهمة ومؤثرة. وهذا يدل على أن العمليات العسكرية لم تتوقف لديهم، ولكن لم يتم إبلاغ الإعلامي بها في حينها.

ثالثا، قبل حوالي شهرين من الآن، تم تفجير أنبوب غاز يصل الغاز إلى محطة توليد الكهرباء للنظام النصيري في القلمون، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء في جميع مدن النظام، فسارع المبعوث الأمريكي "جيمس جيفري" إلى نسب العمل إلى الدولة الإسلامية، وحصل سجال بين الأمريكيين والروس والنظام حول هذا التصريح وهذا الاستهداف. على الرغم أن إعلام الدولة الرسمي لم يتبنى العمل. ولكن كان التصريح من الأمريكي للحصول على مكاسب سياسة من الروسي والنظام، واتهامه بالتقصير في محاربة الدولة الإسلامية. والشاهد من ذكر هذا الموضوع، أن التحالف أو الروس أو النظام لا يحتاجون لمبررات لكي يقوم بحملة أو هجوم على الإخوة، وحتى إن احتاجوا لمبررات لتقديمها لأنظمة الكفر ووسائل إعلامه، فإنهم قادرون على خلق المئات من المبررات والحجج والذرائع لذلك.

رابعا، بعد مقتل الجنرال الروسي في بادية الميادين، جن جنون العدو الروسي، وأرعد أزبد وجيش الحملات والأرتال من أجل الثأر لمقتل جنراله، وواكب هذا التجيش حملات إعلامية ودعائية كبيرة. وبعد أن انقشع غبار المعركة لنتبين لاحقا أنه وبفضل الله وحده، لم يكن هذا التجييش وهذا التضخيم إلا بهرجة إعلامية يردّ بها اعتباره ويرمم بها كرامته أمام شعبه وجنوده وباقي دول العالم، وقد سلّم الله الإخوة وأكملوا طريقهم في استهداف قوات الروس والنصيري وأذنابهم. وما نزال نسمع منذ ذلك اليوم إلى الآن عن حملات ومداهمات واقتحامات، ولكنها كلها باءت بالفشل بفضل الله، ولا نرى على الإعلام إلا صوراً لتشييع فطائسه من قادة وجنود، أو مقاطع عناصره وهم يهربون أو يصيحون مثل النساء بعد أن تنفجر عليهم عبوة أو يستهدفهم جنود الخلافة بكمين، وكلها مصورة بعدسات عناصره وعناصر المليشيات الموالية له.

خامسا، لا يمر يوم إلا ونشاهد على صفحات الإنترنيت والقنوات الإعلامية الغير رسمية، أخبار مقتل أو فقدان أو انفجار عبوات أو احتراق آليات أو ذبح لعناصر من النظام النصيري أو أذنابه، في مكان ما في الصحراء، وتنسب جميعها إلى الدولة الإسلامية، بسبب أنه لا تواجد لأحد غير جنود الخلافة فيها، ومن المحال أن تكون هذه الأخبار كلها كاذبة أو أنها ليس صحيحة أو لا أساس لها، فحتى قنوات النظام تنشر صور فطائسها وتنعي هلكى قتلوا في البادية على يد جنود الخلافة. (سنرفق لكم عينة من هذه الأخبار، وهذه العينة البسيطة تشمل بعض الوسائل الإعلامية التي لا تتعدى عدد أصابع اليد ولمدة شهر فقط، ولكم أن تتخيلوا كمية الأخبار المنشورة على الوسائل الإعلامية كافة، ولمدة أكثر من شهر)

سادسا، نلاحظ أن قرارت سياسة التكتيم غير مبنية على أساس ثابت قائم على تصور أو فهم موضوعي، فأحيانا الإخوة لا يمانعون نشر خبر معين في منطقة معينة، ثم نفاجأ بعد فترة، بطلب عدم نشر أخبار مماثلة في المنطقة نفسها والوضع نفسه الذي نشرناها سابقا.

سابعا، لقد تفهم الإخوة في ديوان الإعلام الكثير من الحالات التي طُلب منا الإخوة في الصحراء أن نمتنع عن نشرها رسميا، وكنا نراعي ظروف الإخوة في حالات يعتبر فيها عدم النشر ضروريا، وكنا نأخر نشر خبر معين لفترة معينة أو نتجنب ذكر مكانه بدقة، أو أن نقوم بتمويه أو إخفاء صور الإخوة أو مكان تواجدهم أو تغيير أصواتهم، وذلك كله لمصلحة تخص سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية
ولاية الشام

الإخوة وأماكن تمركزهم وعدم تعريضهم للخطر، وهذا من واجبنا تجاههم. ولكن في حالات أخرى غير مفهومة طلب منا عدم نشر عمليات تعتبر طبيعية ونُشرت أخبار مماثلة لها في أوقات سابقة.

ثامنا، بالنسبة لخبر الرتل الذي استهدفه الإخوة بتاريخ 22 محرم، ووصلنا بوقت متأخر، وهو الاستيلاء على 10 آليات للنظام، فقام الإخوة بإحراق 4 آليات واغتنام 6 أخرى، وقد أبلغنا الأخ إعلامي الولاية بأن الأمير العسكري طلب منه أن يبلغنا، بأن نقوم بنشر خبر إحراق 4 آليات فقط! فما هو المقياس الذي اعتمد عليه الأخ العسكري في ذلك؟! ثم أننا وبعد أن أخبرنا الإعلامي بأننا إما ننشر الخبر كاملا بدون نقص أو لن ننشره مطلقا، جاء الرد من الأمير العسكري أن لا تنشروه. فهل يوجد أسس ومعايير موضوعية وثابتة للمنع أم أن الأمر تبعا لمزاج الأخ العسكري أو الأخ المسؤول.

وفي الختام، فإننا نذكر الإخوة الأمراء في الولايات، ومن ورائهم الجنود، أن لهم إخوة وأخوات في كل مكان، سواء الأسرى في السجون أو المخيمات أو غيرهم في كافة البلدان، ينتظرون بفارغ الصبر أخباراً تسرهم، ويتحرقون شوقا لرؤية عملياتهم، فلا تكونوا حجر عثرة في طريق إدخال البهجة والسرور إلى قلوبهم، وشفاء صدورهم من أعداء الله.

والحمد لله رب العالمين

أمير مفصل الإعلام
صقر أبو تيم

المرفقات: صور ومقاطع لعمليات تخص الصحراء
انتشرت على الانترنيت